

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

الاقتصاد اللغوي مظاهره و تجلياته في
ديوان "نزار قباني" قالت لي السمراء
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس كلاسيك في اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذ:

شاعة عيسى

من إعداد الطالبتين:

➤ يوسفى سميحة

➤ بودينة كريمة

السنة الجامعية: 2013/2012

إلى مصدر الحب و الحنان، إلى من سهرت على تربيّتي، ومن علمتني
الصبر

"أمي الغالية"

إلى من علمني العطاء دون انتظار إليك يا أبي أطال الله في عمرك
إلى البراعم التي ملأ البيت نورا و سعادة : زينو ، عبد الجليل ، خلود

وإلى إخواني و أخواتي

إلى وريدة السعادة و شريان الأمل بين أجمل وردة البساتين أختي"
سهام "

إلى ينبوع الصدق الصافي إلى من معه سعدت برفقته في دروب
الحياة سرت إلى من عرفت كيف أجده.

و علمني أن لا أضيعه إليك " عبد الحكيم "

إلى من علمتني الصداقة و الحب صديقاتي اللواتي وقفت معي في
كل الأوقات: فتيحة، خديجة، أمينة، رفيقة، سعاد، رحمة، ليندة، كريمة،
سامية، أمينة.

إلى من قاسمتني الحياة: فتيحة .

إلى أستاذي المحترم : بن زباني.

قوادري عيدہ

إهداء:

- *باسم الله الذي سدّد خطانا إلى ما فيه صلاحنا إلي من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار إلى القلب الكبير " أبي العزيز "
- *إلى روح أمي الطاهرة التي هي سر وجودي و حنانها باسم جراحي و أسأل الله أن يسكنها فسيح جناتها.
- *إلى توأم روحي أختي العزيزة زهية و زوجها " أحمد "
- * و إلى الأزهار الباهيات و مصابيح البيت إخوانتي : هجيرة، إبتسام ، نجاة .
- *و إلى من يسرني و جودهم في حياتي ، أخواتي: إبراهيم ، حمزة ، علي، عادل ، ياسين .
- و البلبلين منبع البهجة و السرور " أيوب ، إبتهاال "
- *إلى وريدة السعادة و شريان الأمل " عمتي ربیعة و إبنتها إكرام "
- *إلى من شاركتني العمل : قوادري عيدة
- *إلى أعز صديقاتي " خديجة أمينة سعاد ليندة ريمة رفيقة سامية سهيلة
عزيزة صباح سمية كريمة نسيمه فتيحة "
- *و إلى أستاذي المحترم: بن زياني .



مقدمة

إن الأمثال الشعبية تمثل حكمة الشعب و تاريخه و عاداته و تقاليده، و هي الصورة الصادقة لحياة الشعوب و الأمم، فيها خلاصة تجارب الأجيال السابقة إلى توارثها بلغة سهلة بسيطة ، هي لغة الحديث اليومي و الأمثال الشعبية في منطقة برج أخريص ، تمثل حكمة و إبداع الجماعة التي تتناقلها جيلا عن جيل ، و يعود سر انتشارها و ذيوها إلى جملة من الخصائص البلاغية و الفنية وإيقاعها الموسيقي. الذي سهل عملية حفظها و تداولها و على هذا الأساس كان عنوان بحثنا هو الأمثال الشعبية في منطقة برج أخريص "دراسة بلاغية".

و يعود اختيارنا لهذا الموضوع لسببين هما :

أولاً: ميولنا إلى الأدب الشعبي باعتباره صوت الشعب بصفة عامة و تعلقنا بالأمثال الشعبية بصفة خاصة .

ثانياً: الرغبة في معرفة ما تزخر به المنطقة من أمثال و محاولة لجياؤها و جمعها و تدوينها و حفظها من الاندثار و الزوال كذلك انتشار وسائل الإعلام التي حلت محل الرواة لهذا ارتأينا أن نجمع هذه الأمثال و تدوينها ثم ربطها بالمجتمع و قد تم تقسيمه إلى مقدمة و مدخل و فصلين " نظري و تطبيقي " و خاتمة قد تناولنا في مدخل البحث "تحديد المنطقة جغرافيا و اقتصاديا و صناعيا...الخ" و الفصل الأول "تعريف المثل و خصائصه و وظيفته" أما الفصل الثاني يتمثل في "دراسة الأمثال الشعبية دراسة بلاغية معتمدا على استنباط الصور البيانية و المحسنات البديعية" أما الإشكالية التي يطرحها البحث " ما هي الصور البلاغية التي تضمنتها الأمثال الشعبية؟ و هل للغة العامية القدرة البلاغية ؟" وللإجابة على هذه الإشكالية ، اعتمدنا على المنهج التحليلي لبعض الأمثال من خلال سياقها البلاغي.



مدخل

تعريف المنطقة:

١ جغرافيا:

تقع دائرة برج أخريص في الجنوب الشرقي لولاية البويرة، يحدها جنوبا ولاية المسيلة، شرقا ولاية برج وبوعرييج، غربا دائرة سور الغزلان، وشملا دائرة الهاشمية ودائرة بشلول، تبعد عن مقر الولاية 54 كلم، وانبثقت عن التقسيم الإداري الأخير لعام 1991م. تتكون من أربع بلديات وهي:

برج أخريص التي تبلغ مساحتها 154 كلم²، وعدد سكانها 10561 نسمة، وبلدية المسدور التي تبلغ مساحتها 145 كلم² وعدد سكانها 10558 نسمة، أما بلدية الحجرة الزرقاء فمساحتها 451 كلم²، وعدد سكانها 3619 نسمة ومن هنا يكون المجموع الإجمالي للمساحة 705 كلم² وعدد السكان 36047 نسمة.

المناخ:

إن منطقة برج أخريص من حيث موقعها على طابق بيومناخي نصف جاف، تتميز بشتاء بارد وقليل الأمطار بنسبة تساقط تبلغ 200 ملم للسنة، ولكن مثلج في المناطق الجبلية، وصيف حار تصل أحيانا حرارته إلى 40⁰، هذا المناخ يؤثر على حالة النبات والحيوان ويمنح هذه المنطقة خاصية فلاحية، غابية ورعوية¹.

1 منشور عرض حال حول التنمية على مستوى بلديات الدائرة، من 1990 إلى 1999م، ص1.

ب اقتصاديا:

تمتاز منطقة برج أخريص بطابع رعوي فلاحى.

الزراعة:

من بين الأنشطة العامة التي تتسم بها الحياة الاقتصادية في منطقة برج أخريص الزراعة ، حيث تحتل المكانة الأولى فيها وتمثل مورد رزقهم ومرجع أعمالهم وتوفر لهم العمل لمعظم سكان المنطقة على وجه الخصوص، وهذا راجع إلى خصوبة التربة. ولعل من أهم المحاصيل الزراعية في المنطقة نجد القمح الصلب واللين والشعير.

- 1 القمح الصلب: يحتل المرتبة الأولى في إنتاج المنطقة، إذ تنتج من 60 70 هكتار سنويا تقريبا ، و هي في تزايد مستمر.
- 2 القمح اللين: تعتمد المنطقة كذلك على هذا المنتج إلا أنه أقل من القمح الصلب.
- 3 الشعير: هذا النوع من الحبوب يلعب دور كبير في المنطقة، يكون للناس والحيوانات التي تربي في المنطقة.
- 4 الزيتون: زراعة هذا المحصول لا يتركز في مكان معين وإنما توجد في كل بلديات المنطقة، توجد فيها حوالي 700 إلى 800 هكتار وذلك راجع للدور الذي تلعبه الدولة في دعمها للمناطق النائية.
- 5 تربية الحيوانات: ولعل أهم الحيوانات التي تحظى بالاهتمام لدى سكان المنطقة تربية الأبقار، الغنم، الماعز والدواجن¹.

1 أرشيف مديرية الفلاحة، 2011م، ص4.

العادات والتقاليد:

تعتبر العادات والتقاليد من المقومات الوطنية والتي تعبر عن الثقافة والهوية، حيث تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، إن تشابهت في شيء اختلفت في أشياء هناك المادية وغير المادية.

أ المادية: وتتمثل في صناعة الأواني، الفخار "الطين" وصناعة الجبس.

ب غير المادية: الزواج، الختان، السبوع.

الزواج: هو أن يتزوج الرجل بالمرأة ويكون وفق عادات وتقاليد المنطقة، فمثلا العروس يوم الأربعاء



الفصل الأول

تحديدات و مفاهيم

1 - تعريف المثل

2 مميزات المثل

3 وظائف المثل

1 تعريف المثل :

أ لغة :

لقد تعددت معظم المعاجم العربية في تعريف مادة م ث ل على أنها تعني المشابهة و المماثلة جاء في معجم "لسان العرب" لابن منظور أن كلمة "مَثَلٌ" تعني تسوية يقال هذا مِثْلُه و مِثْلُهُ . كما يقال شبهه بمعنى و المثل الشبيهه يقال مِثْلٌ و مِثْلٌ و شِدْبَةٌ و شِدْبَةٌ بمعنى واحد.

وقوله عز وجل " و لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ نَحْوِ مَثَلٍ " (سورة الزمر الآية 26).

جعل مثل و ما اسما واحدا فبنى الأول على الفتح و هما جميعا عنهم في موضع رفع لكونها صفة لحق¹.

والمثل و المثل جمع أمثال فهما يتماثلان و قولهم فلان مستراد لمثله و فلانة مسترادة لمثلها أي مثله يطلب و يشع عليه.

- و قد ذكرت كلمة المثل في القرآن الكريم و تعمل عدة معاني قوله عز "² .

وقد يعمل المثل معنى العبرة "ج" للأخريين " (- 56)
و معنى قوله مثلا أي عبرة كما يكون معنى الآية
يل .." الزخرف 59 .

1 11 دار صادر بيروت ط، 2، 1992 610 .

2 611 .

و لقد جاء في المعجم :

المثل : يضرب للشئ قد جعل مثله و المثل : الحدي

" (37)

فيها أنهار ،فمثلها هو .

(83) : بين تَ هُ

ه الكَ)

(الآية 76).

ر و نحوه حتى في المعنى و يقال : ما لهذا

: يه .

يَ 1 .

إذا المثل هو الكلام المثل رفيع المعنى يستعمله الناس في مقام عين لتأييد
الكريم و الحديث النبوي.

ب اصطلاحا : كنوع من التعبيرات الشعبية التي تعكس كلام

خليفته التاريخية و تربيته فهو يخلص مجموعة من خبرات

الأجيال . الاجتماعية القائمة بين أبناء

المنطقة أو المجتمع الواحد. ومن بين الباحثين أو الدارسين الذين تط

:

• المثل عند العرب:

يعرفه المرزوق "

قل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من

غير يلحق في لفظها و عما يحييه الظاهر إلى أشباهها من المعاني

1

فالمرزوقي بقوله هذا يشير على أن قصر عبارة المثل لا تمنع الأفراد من

و تداوله فهم يتقبلونه و يتداولونه . و تنقل من أصلها إلى الذي يقال فيه

يكون هذا النقل إما بعبارته الأصلية حرفيا أو بتأويلات مختلفة حتى

"ولما كانت الأمثال فننا من الفنون الأدبية الشعبية الحية تعلق

يتصل بالحياة فتراها تعالج ،الحكمة،التربية،التوجيه

... فكل ما يتصل بالحياة يحوم حولها و ينبع منها يصب

و مضرب عريض له ².

الحياة حلوما و مرها و الظروف التي يعيش

ره

الشعبي هو خلاصة تجارب الأمم و تصور لحياتها و عاداتها
ما نجده عند عبد المالك مرتا عند تعريفه :

" الأدب الشعبي يدل على طبيعة حياة الأمم

و ترسم عاداتها و تسرد أخبارها و تحفظ أثارها و تقدم الدليل القريب للباحث على
مستوى تذكيرها أو مد

ستوى حياة أمة من الأمم في مجالات الحضارة و العلم و التفكير¹.

والمثل في قول شوقي ضيف : "هو فلسفة الحياة الأولى وله في تاريخ فكر أهمية
لا يدركها إلا من تعمق في الدراسة النفسية للشعوب

2

على زمن بعيد و تمثل تاريخ

أهمية كبيرة

حياة الشعوب و الباحث فيها يجب أن يتعمق في دراستها كي يفهم التطور الفكري لدى

.112

1

. 48

الفولكلور ،دار العرب للنشر و التوزيع

2

ويؤكد على جماعية ريفه لها ،و يعود ذلك لا
و قضايا اجتماعية فطالما عبر عن أحاسيس و شاعر و ألام و أحزان الشعب إلى
يصل إلى أن المثل له أولوية القوانين التي تحكم الشعوب
الناس لا يقبلو ما هو ناقص و لا يستلمون ما هو قليل الجودة في حديث حيث
يقول: " المثل هو ما ترضاه العامة و الخاصة في لفظة ومعناه ابتدلوه فيما بينهم

ية هو أبلغ من الحكمة لأ

1

يتجمعوا على ناقص

• المثل عند الغرب :

اب بأنه "يعبر في شكله الأساسي عن حقيقة صيغت في أسلوب
الشعبية شائع 2" ڤ

" نه جملة قصيرة صورها شائعة تجري مهلة في لغة كل

يوم أسلوبها المجازي سود مقاطعها الموسيقية اللفظية "3 في هذا يذهب
سوكولوف في تعريفه

1 محمد أبو صوفة ،الامثال العربية و مصادرها في التراث نشر و توزيع مكتبة الأقصى - 1982 15 .

2 الكواندر هجرسي،علم الفلكلور ،=رشيد صالح ،دار الكتاب العربي ،دط ، 1967 .235

3 81 دكتور يوسف عزدين 1989

أبو صوفا الأمثال العربية و مصادرها في التراث ص17.

و يعرفه وبير الفرنسي "بقوله" المثل حكمة مشتركة بين أفراد فئة شعبية معبر عنها بعبارة موجزة غالبا ما تكون مجازية ذات زخرف".

و في نهاية هذه التعاريف المتنوعة لمختلف الدارسين لدى العرب و الغرب يمكننا

" "

قول معروف قصير العبارة يحتوي فكرة صحيحة أو قاعدة من قواعد السلوك البشري".

و بهذا المفهوم أن الأمثال الشعبية يشترك في وضعها مجموعة من الأفراد يمتاز بالإيجاز
الأحيان في أسلوب مجازي أطلقه الناس يقولونه في مختلف
التي قيل فيها لأول مرة¹.

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي سنتتج أن المثل لديه مميزات .

2 المميزات :

مما لا شك فيه أن جاءت تشمل على كثير من

و ما تعتمد عليه تلك الأمثال من تصوير

رائع ، و تشبيه جميل و سجع و كناية و غيرها من وجوه البلاغة المختلفة حيث نجد إبراهيم النظام قد لخص قوله: " يجتمع في المثل أربعة لا

تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ ،إصابة المعنى حسن التشبيه وجودة الكناية ،فهو نهاية البلاغة "1.

وعليه سنحاول أن نتطرق خصائص المثل بنوع من الشرح و التحليل :

1 الشيوخ و الانتشار: نجد أن الشيوخ هو العنصر الوحيد في المثل

ونعني بالشيوخ أن يقبل الشعب لفظة أو جملة أو قولاً ، و يتداوله بكثرة و تتناقله

الأجيال "2 فغالبا ما يكون المثل ناشئا عن فرد واحد و بعد يلقي هوى في نفوس

من يسمعونه يقومون بإشاعته.

2 الإيجاز: لا يوجد في كلام الناس أوجز من الأمثال فهي كلمات قليلة تمل بين

طياتها معاني كثيرة ،فتطوي الكثير من التفاصيل و تثير على قلة كلماتها أحداثا

تاريخية ذات دلالات

1 سليمان محمد ،دراسة في الخطب و الأمثال ،دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ،الإسكندرية ،دط ،2004

. 172

2 طلال حرب ،أولية النص ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت لبنان ،ط1 1999

. 147

وهذا الإيجاز في الأمثال هو من أهم وأشملها به تمتاز على غيرها من فنون الأدب المختلفة و يتضح لنا ذلك من إفصاح بعض العلماء عن هذه المميزات بعبارة متعددة منها قول الزم شري"حيث
 1" وهكذا يتضح لنا ما في الأمثال من إيجاز لأن المثل قد يفقد معناه الأصلي إذا كان طويلا مثل : الشِِّ يُّ -

3 إصابة المعنى :

تنشأ الأمثال نتيجة لتأمل الحياة و إحداثها أو نتيجة للتجارب التي تـ خبرات و معارف صحيحة و من ثم تتسم دائما بالصدق و الواقعية،ولولا ذلك ما تلقاه و الحياة تتكرر و يعيد بعضها بعض يحدث بالأمس يحدث اليوم أو إذا و لهذا تصيب

لنصوص القوانين "إذن فشرط الكلام القليل

الدلالة المباشرة على المعنى المراد دون زيادة 2" يُّ يُّ وه

ولهذا نجد دائرة المعارف البريطانية عرفت المثل بأنه " جملة قصيرة موجزة مصيبة المعنى " وعرفته الأمريكية بأنه " جملة قصيرة مصيبة المعنى "3.

4 جودة الكناية:

كما أن المثل يتميز بجودة الكي وبهذا يصبح قي و قيمتها في الدلالة لمعنى المراد و الصيغة المطلوبة.

1 سليمان محمد سلمان ،المرجع نفسه ص 178 .

2 أحلمي بدير،أثر الأدب في الأدب الحديث،دار الوفاء لدينا الطباعة النشر،الإسكندرية ط1 2002 43 .

3 طلال حرب، أولية النص ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر فالتوزيع لبنان - 1 1999 147 .

تعتبر الكناية القوة المحركة و الفاعلة في
 الكناية و نص المثل الشعبي علاقة ع وية¹ بهذا يمكن القول أن نص المثل
 الشعبي و لد من أجل أن يكون وجها من أوجه الكناية مثل: فُ أَيَدِ
 - يَدَ يَ .

5 حسن التشبيه : نجد أن المثل متميز بحسن التشبيه و لا يخفى أن التشبيه
 المعتر في بديع

المثل هو التشبيه شكلا و مضمونا و بالتالي لا بد من إبراز خصوصيات التشبيه
 المثل الشعبي و لا يمكن الحديث عن المثل دون ذكر التشبيه ، يقول محمد سعدي
 "التشبيه إذن هو اللحمة و الرحم الذي وجه الحياة للمثل و الكثير من الأشكال التعبيرية
 2»

يبُ
 يكُ

6 الطابع الشعبي: و هو يتمثل في أسلوبه الذي يتضمن فلسفة شعبية بسيطة
 من الحياة اليومية الجارية و لهذا فهي تدرك بسهولة لأنها في دائرة التجربة الشعبية
 ي :

6 الطابع التعليمي: و هذا لأن المثل يطلعنا على حقيقة لتجربة قد لخص المثل
 نتيجتها في جملة القول ، فتلاقي قبولا و ذيوعا يمنحها أثرا في صقل تجاربنا و تهذيب
 خبراتنا و ذلك لأننا نعيش

: أَسْأَلُ الْمَجْرَبَ وَ مَتَسْأَلُشُ الطَّبِيبُ ، عَلَى سَدَتَيْنِ يُطِيبُ التِّينُ .

1 محمد سعدي، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر

8 للمثل مورد و مضرب: يقصد بالمورد الموقف الذي
الحادثة التي كانت سببا في ظهوره ، أما فيقصد به السياق الذي أعيد إنتاجه

مثل: يـهـ مـضـرـبـهـ يـقـالـ لـلـمـرأةـ الـتيـ تـريـد

تجد من يساعدها ،المورد : كانت هناك

يقمن بالأعمال المنزلية ن يساعدن بعضهن وينجزن أعمالهن وكن يرسل
اد و رغم ذلك يرجع إليهن أكلهن و في مرة من المرات قامت المرأة الوحيدة باكرا

كل الأكل و لذلك قيل أن الكثرة في العدد لا تتغلب على من ينهض باكرا وحتى

9 الإيقاع : "إن أساس المثل الشعبي هو ذلك الإيقاع

حيث تحدث لذة أولى لدى القائل أثناء عملية التلفظ محدثا إياه عند المتلقي أيضا كما يجب
أن نعلم أن إيقاع المثل الشعبي تفيظي قبل كل شيء بالرغم مما يحتويه من صور
بلاغية فقد يكون إيقاعه منعما إذا لم يحسن قائل القول التلفظ به حسب ما

يتطلبه قانون التلفظ لإيقاعي و الذي يضمن للنص موسيقى داخلية

البلاغية وموسيقى خارجية و حسن و سلامة التلفظ¹.

10 المثل كجنس ذو شكل أدبي :

عة و بيانا و تملك القلوب و المشاعر و تقوم مقام الحجة والبرهان لصحة

حكمها وصدق مدلولها و هي تسيير سيرورة الشعر و تعمل عمله و تذيب ذبوعه .

¹ محمد سعدي في التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي ص 7. ديوان المطبوعات الجامعية بن

يعتبر المثل من أكثر فروع الثقافة الشعبية ثراء في اللغة ويعبر في معظم حالاته عن نتائج تجربة شعبية و عليه يكون المثل معبرا عن عادات الشعوب و أسلوب عيشهم و معتقداتهم و معاييرهم الأخلاقية، و عليه فان المثل شكل من أشكال الأدب له عناصره المميزة و سماته المحددة ، ية بين الشعوب مثله مثل الشعر و غيرها من الأجناس الأدبية عن مشاغله و عن طبيعة حياته و ثقافته و عاداته و تقاليدته . هذه الخصائص نخلص إلى أن المثل قول محكي يدور على الألسنة يمتاز بوضوح الأفكار ودقتها وقوة التعبير، ايجاز المعنى ،ويتسم بروعة التشبيه و دقته ويكون من مضربه استعارة تمثيلية حيث استعير المثل من مورده للمضرب وهو الموقف الجديد . وفي هذا المضمار يمكن القول أن " " مرده مضمونه ومورده و ضربه و و المنشأ وكذلك حسب شيوعه رأينا أمين " 1 .

3 وظيفة المثل :

تعتبر الأمثال الشعبية التعبير الشفهي، يعتمد كثيرا من الناس عليها في

اليومي

معان لتبين لنا أي جد بتأثير هذا السلوك بما ورثناه من أمثال شعبية أخذناها عن آبائنا لتبين وأجداد الحياة

الاجتماعية و المحافظة على الصلاة القوية بين الأهل خاصة رابط

ي أهمية هذه العلاقات

و ينذر من لم يحافظ عليها، فرابط

الضيق و الحاجة يلين القلب و تجد الأخ هو المساعد الأول عند الحاجة.

كما لم ي أهمية ب و المصاهرة موضحا قوة هذه العلاقة

: فهو يبرز أهمية سويت بالعلاقات الراهية

: ما عندكش مال ناسب، كما يستمر المثل الشعبي في الحفاظ على العلاقات

الاجتماعية و يشير أهمية رة الجار و احترامه و دليل ذلك المثل

القائل: خي دير كيما جارك و لا بد .

ولم تقتصر الأمثال الشعبية على العلاقات الاجتماعية فقط، بل تناولت أهمية الجد

والعمل لكسب القوة و المعيشة و عدم التوكل على الغير ففي المثل: أسد ي

نسعى معاك وخدام الرجال سيدهم، ضرورة الجد و السعي وعد التواكل ع

فمن غير المعقول يبقى بدون عمل و ينتظر نزول الرزق عليه، وفي المثل

:

كما نجد أيضا في مجال أهمية المال و الحرص على جمعه سبيل مشروعته بعض

في ذلك مما : المال اللي ما تتعب عليه اليد ما يحزن عليه القلب عمرو

ل ما يضيع وغيرها من الأمثال التي هي حقا خلاصة تجربة السلوك على
مجر الأجيال
حضارية ، تربية ، جمالية وطنية

1 وظيفة بلاغية: كان المتحدث بالمثل ذا فصاحة و تقنية مميزة

في لغة يصد ها على مثله ،فانه يحدث من المتعة في تحريك
الترغيب في المثل يوضح ذلك قول "ميل ناصف" في كتابة أروع ما قيل في الأمثال
(يقول عبد الـ : " تفق العقلاء عليه التمثيل إذا جاء في

هي باختصار في معرضه و نقلت عن صورها الأصلية
و كسيها منقبة و رفع من أقدارها ،وشب من نارها ،وضاعفت
قواها في تحريك النفوس لها إليها..."¹ :
كي الخيمة بلا أوتاد ،النار بلا والدين كي القفة بلا يدين .

وفي بعض الأحيان يكون تمرير رسالة ما عن طريق مثل أحسن من تم ي
عادي و هذا ما يوضحه إميل)
أوضح للمنطق و أدق للسمع و أوسع من الشعوب الحديثة"².

وظيفة حضارية: إن للأمثال الشعبية أهمية كبيرة في المجتمعات ،حيث يمكن أن
ندرس حضارة الشعب ما و عاداته و تقاليده و أخلاقه و غيرها مما يتعلق به من
مع كله في مختلف مناحيه ،ويمكن ا

مرآة صادقة لحضارة الشعوب وطرق تفكيرهم.

1 جميل ناصف،أروع ما قيل من الأمثال ،دار الجيل ، بيروت ،ط1 1994 10 .

2 . 11

3 وظيفة حاجية أو إقناعية : ستخدمها في حياتنا اليومية وتكون كحجة لإقناع الغير، ونجد هنا النوع خاصة في

التجارية

4 وظيفة حوارية: عادة ما يطلق المثل أثناء الحديث، فقد يطرح سؤالا عن طريق مثل، وفي هذه الوظيفة يطلق المثل بدون تعليق.

5 وظيفة وطنية:

لأن المثل عبارة عن تلخيص لقصة خلال دراسة الأمثال يمكننا معرفة جزء من التاريخ دون التطرق كتب التاريخ و ما

6 وظيفة تثقيفية:، فيرسخ في ذهن المستمع فينصح به الآخرين ن مروا بتجربة مشابهة أو ينصح به في

7 وظيفة تنبيهية : هذا النوع نجده مثلا في الأسواق ،فالملاح يستدعي انتباه مستمعيه و هو يعرف ولعهم بالأمثال ،فكثيرا ما يذكر الأقوال المأثورة من الأولين يلفت انتباه الناس.

8 وظيفة تربوية :

نسانية و هي تساهم بطريقة أو أخرى في تهذيب الأجيال و تقويم الطريق الصحيح و نظرا أهمية في التوجيه و التأديب و التعليم، خصص لها سفر خاص في العهد القديم من الكتاب المقدس.

9 وظيفة جمالية: كثيرا ما تلعب الأمثال وظيفة جمالية في الكلام حيث تضيئ شيئا من الحلاوة و الطلاوة عليه"يقول المثل اللبناني: أمثال العوام ملح الكلام و يقول المثل الإنجليزي: الأمثال زينة الكلام¹. : سان الحلو يرضع اللآبع ينبع .

مثل هذه الأمثال تزيد جمالية .

10 وظيفة ترفيهية : الأمثال وسيلة مبسطة محبة من وسائل التسلية و الترفيه و الترويح عن النفس ، فالمثل يحمل الناس على الضحك و ، كما يدخل المرح بما فيه من أسلوب فكاھ الأحيان يتنافس من يحفظ أكبر قدر منها فلما يقول الشخص مثلاً يرد عليه بمثل التفاخر بينهم .

11 وظيفة تعليمية : و ذلك بما يتطلبه من جهد عقلي متمثل في المثل الشعبي يطلعنا على نتائج تجارب الآخرين ، و التي يمكن من يستفيد كل في كل مكان و كل زمان ، ولذلك فهو يعبر عن خاتمة .² يعُ ياً 0 ، فالمثل يعتبر

1 إميل ناصف أروع ما قيل من 10 .

2 نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب للطباعة، القاهرة ط3 . 174 .

الفصل الثاني

دراسة بلاغية للأمثال الشعبية

1 الصور البيانية

2 المحسنات البديعية

دراسة الأمثال الشعبية في منطقة "برج أخص" دراسة بلاغية:

1 تعريف البلاغة:

أ لغتجاء في اللسان (بلغ): "بلغ الشيء يبلغُ بلوغاً : وصدَل و انتمى.

وبلغة الكلام بلوغاً: وصدَلتُ إليه وكذلك إذا شارفت عليه ومنه قوله تعالى: <إِذَا بَلَغَ أَجَلَهُنَّ > (سورة البقرة الآية 234).

أي: قارَ بناه وبلغَ النبت: انتمى وهكذا نرى أن الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول أو مقارنة الوصول، والانتفاء إلى الشيء والإقصاء إليه.

ب اصطلاحاً: جاء في المصطلحات العربية " هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال فلا بد فيها من التفكير في المعاني الصادقة، القيمة، القوية، المبتكرة منسقة، حسنة الترتيب، مع توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من كتب لهم أو يلقي إليهم"¹.

2 دراسة الصور البيانية في بعض الأمثال الشعبية:

أ التشبيه: هو أحد الأركان الأساسية للبلاغة العربية وفصل هام من فصول النظم، يقصد به تثبيت للمشبه حكماً من أحكام المشبه به قصداً للبلاغة².

ونجد أيضاً التشبيه لغة هو التمثيل شبهت بذاك، مثلته به والتشبيه.

اصطلاحاً: بيان أن شيئاً وأشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه المذكورة أو المقدره المفهومة من سياق الكلام³.

1 السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وشرحه، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 47.

2 د. محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، "البدیع والبيان والمعاني"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص8.

3 الخطيب القيرواني، الإفصاح في علوم البلاغة "المعاني، البيان، البدیع"، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، ط1، 2000، ص328.

ونجد أيضا التشبيه هو بيان الشيء أو أشياء شاركت في صفة أو أكثر بأداة في الكلف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

كما أن للتشبيه أركان معروفة لدى العام والخاص وهي طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) وأداة التشبيه التي سبق ذكرها ووجه الشبه¹.

ولتبيين هذه الأركان ودورها في التصوير البلاغي سنحلل بعض الأمثال بداية بالمثل القائل: "يَا مَرْبِي ذُرِيَّةَ النَّاسِ كِيَّ اللَّيِّ لِقَاءَ فِي الْمَهْرَاسِ".

فالمشبه هو لفظ مربي والأداة هي كي، والمشبه به هو جاء نحو (اللّي) بمعنى الذي وتعود على الإنسان الذي يدق الماء وهو أمر غير منطقي، أما وجه الشبه فهو محذوف.

إن المثل يضرب للذي يتبنى أبناء ليسوا من صلبه فلا ينفادوا له فمهما طال الزمان فإنهم يشعرون بأنهم غرباء عنهم.

مثل "02يرني كي ذوك، و حاس بني كي عدوك".

فإذا تأملنا جيدا هذا المثل نجد أن الأداة قد ذكرت مرتين وهذا يعني أن هناك شبيهان، فقائل المثل شبه الإنسان الذي أمامه بالأخ، فكأنه أراد أن يقول له اجعلي كأخيك ثم طلب منه أن يحاسبه في المعاملات كمحاسبة العدو، فنوع المحاسبة هنا تقريبا مادي وغالبا ما يضرب هذا المثل مع التجار، أو مع العمل في مجال ما.

مثل "فلان ياكل كي المدلة و يصبح كي المسلة".

فالمشبه هو فلان، والمشبه به كلمة (المحلة) والأداة هي (كي)، أما الطرف الثاني فهو المشبه دائما فلان، المشبه به المسلة والأداة (كي) وهذان المشبهان هما المرسل.

ويضرب هذا المثل بالإنسان الذي يأكل كثيرا، ولكن لا يظهر على جسمه فهو المسلة والمسلة هي الإبرة الطويلة التي يستعملها الإسكافي في خياطة الأحذية.

1 بولرباح عثمانى، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1، 2008، ص71.

ب الاستعارة:

لغة: جاء في لسان (عور): "استعار طلب العارية واستعارة الشيء أستعاره منه أن يعيره إياها... واستعارة ثوباً فأعاره إياه".

اصطلاحاً: جاء في التعريفات الاستعارة إِدعاء معنى الحقيقة في الشيء للمبالغة، للتشبيه مع ذكر المشبه، فالتعريف ركّز على العلاقة القائمة بين التشبيه وركّز على العلاقة القائمة بين التشبيه والاستعارة لأن هذه الأخيرة أساساً تشبيه حذف أحد فيه (المشبه أو المشبه به)¹.

والاستعارة هي أن يستعار لفظ غير لفظه لغرض المبالغة في التخيل والتشبيه سعياً وراء امتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا تحس بينهما تضاد².

ويقول يوسف بن محمد السكاكي: "ثم إن التشبيه التمثيلي، متى استعماله على سبيل الاستعارة و لا غير، سمي مثلاً، ولورود المثل على سبيل الاستعارة لا يتغير"³.

ومن خلال هذه التعريفات نستخلص أن الاستعارة هي المجاز اللغوي علاقته المشابهة والتشبيه حذف أحد طرفيه وهي نوعين:

- تصريحية: وهي ما صرح فيها لفظ المشبه به وحذف الشبه.
- مكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به وذكر المشبه ودل على المشبه به لازم ومن لوازمه أو أوصفة من صفاته.

مثال 01: **تُذَالطُّ البُوجَعْرَانُ مَا يُوَصِّلُكَ لِمَبَاتُو**

فقد استعار لفظ البوجعران وهو المشبه به المصرح به في المثل للإنسان السيئ الخلق و الطبع وهو المشبه المحذوف، والعلاقة هي المشابهة، أما القروونية فهي حالية وبذلك فهي استعارة تصريحية.

1 الخطيب القيرواني، الإفصاح في علوم البلاغة، "المعنى، البيان، البديع"، مكتبة الآداب الأوبرات، ن، ص 148.

2 عبد القادر الجرجاني، أسرار البلاغة، دار الجيل، بيروت، 1991، ط 1، ص 44.

3 محمد سعيد، التشاكل الإيقاعي والدلالي في نص المثل الشعبي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر، د.ط، 2009، ص 45.

مثال **اللّي يذالط الصابون صاب نقاه**، **اللي يذالط البرمة طلى بدمومها** وفي هذا المثل نجد استعارتان تصريحيتان، الأولى قولنا " اللّي يخالط الصابون صاب نقاه" فقد استعار الصابون وهو المشبه به المذكور في المثل للإنسان المتخلق، أما الاستعارة الأخرى فهي في الشطر الثاني حيث استعار البرمة وهي الشبه المذكور، فالعلاقة متشابهة ويقصد به الإنسان السيئ الأخلاق.

ومنه نخلص إلى أن الاستعارة تجسدت في الأمثال الشعبية وهي نتيجة للذكاء البلاغي لقائلي الأمثال حيث ربطوا بين ما هو معنوي مجرد وحسي معنوي، وهو دليل على ملكتهم البلاغية وتوظيفها في تصوير القضايا الاجتماعية والاقتصادية تصويراً عميقاً.

ج الكناية:

لغة: الكناية تفادي التصريح بالتلميح و هي من الستر أو أن تتكلم بشيء وأنت تريد به غيره، أو أن تتكلم به حيناً حقيقة ومجاز وتتعلق بالمكنى عنه بجامع بينهما وأحياناً نستعمل الكناية عن عدم التصريح كأن يذكر المعنى القبيح باللفظ الحسن¹.

ونجد أيضاً في تعريف الكناية لغة: جاء في لسان (كنّي): " أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنّي عن الأمر بغيره يكنى كناية: يعني إذا تكلم بغيره مما يدل عليه، فالكناية إماء إلى المعنى وتلميح.

اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات أن الكناية لفظ أطلق وأراد به لزم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي².

والكناية هو أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره اللفظ الموضوعي له.

مثال **قلبي على تمرّة و قلب أمّا على جمرّة**.

كناية عن الإنسان الذي هو في راحة غير مبال بعيداً على أهله ولا يدري بحاله وخاصة أمه التي هي أشد لوعة عنه، وما أدراك ما قلب الأم، فهذه أيضاً كناية عن اللامبالاة بالأهل والخلان "الأصدقاء".

1 أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في "المعاني والبيان والبدیع"، دار الفكر، بيروت/1978، ص354.

2 الخطيب القيرواني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص365.

مثال **اللّي كلّي سدّهموا يعرض عینو**.

وتظهر هنا الكناية في ضرورة القناعة ما قسم الله للإنسان، فعبارة "يغمض عينو" لا يقصد بها إغماض العين إنما هو كناية عن القناعة والرضا بالنصيب، وعدم الطمع بنصيب الآخرين لأنه سعرك مشين يرفضه العقل والدين.

مثال 03 جَانِي بِقُطْفٍ وَ ذُنِيهِ".

كناية عن الانهزام والخيبة وعدم انتهاز الفرص، وهو يشبه في معناه المثل العربي " جاء يخفي حنين" أي وعاء دون المطلوب وصفه باليدين. فمن خلال هذه النصوص برز لنا دور هذه الأمثال في العملية الخطابية التي تعتمد على مظاهر الاستشهاد والحجج لغرض تقريب الفهم وذلك من خلال تجسيد المعاني في أشكال حسية تعتمد التخفي والتعويض.

و المجاز:

لغة: من جاز أي سار فيه وسلكه ويعني الموضوع وجزت الموضوع أي سرت فيه وأجزته خلفته.

اصطلاحاً: ما تستعمل من غير تأويل في الوضع ظاهرياً، ونقيضه الحقيقة، أو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق في الغير وتعني اختصاراً¹. ونجد العرب كثيراً ما تستعمل المجاز وتعدده من مفاخر كلامهما وهو دليل الفصاحة ورأس البلاغة وبه باتت لغتها عن سائر اللغات، ومعنى المجاز " طريق القول ومأخذه و مصدر جزت مجازاً" كما تقول قمت مقاماً².

مثال 01 تشبّع الكرش تقول للرأس غنيلي

والمجاز هنا في لفظ " تقول" لأن الكرش (البطن) أو المعدة لا تتكلم والرأس كذلك لا يغني وهنا شبه ميل الإنسان إلى الراحة أو اكتفائها بالضروريات وميلها إلى الكماليات بميل الإنسان إلى الغناء بعد الأكل لأن الإنسان بطبعه يميل بعد الشبع من الأكل إلى الراحة والنوم و العلاقة هنا علاقة جزئية لأن القول يمثل .

1 محي بن همزة الطراز، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، لبنان، ط2، ص68.

2 ابن رشيق، العمدة في صناعة الشعر ونقده، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، 2000، ص429.

مثال 02 لشذبة تضحك على السيار وتقولوا يا بول عينين لكبار

وهو مثل يضرب للإنسان الذي يعيب أخاه الإنسان ويسخر منه، وينسى نفسه .

3 دراسة المحسنات البديعية:

تعريف علم البديع:

أ البديع لغة: جاء في اللسان (بدع) : " بدع الشيء ببدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه

وبدأه... والبديع: الشيء الذي يكون أولاً... والبديع: المحدث وأبدعت الشيء اخترعته.

والبديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، وهو البديع الأول من كل

شيء، وجاء في القرآن الكريم: << بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ >> (سورة

الأنعام، الآية 10)، أي خالقها ومبدعها.

فالبديع إذا الخلق ومن هنا يجب التركيز على التمييز و الفردة لا على المشاكلة

والمماثلة في ضروب و أفاشيه.

ب اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات: " البديع: ترتيب الألفاظ أو المعاني

بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، ويسمى العلم الجامع لطرق الترتيب".

وهكذا نرى أن معجم المصطلحات ركّز على جانب الترتيب في هذا العلم وجعله ثانوياً

في التعبير البلاغي في حين ركّز المعنى القاموسي على جانب الخلق والإبداع، فكان

أساسياً وجوهرياً في التعبير البلاغي لا ضرباً من الكماليات¹.

1 الطباق:

أطلقت عليه أسماء عديدة منها: التطبيق والطاق والتضاد والمطابقة والتكافؤ.

وقال الخليل طبقت بين الشيين إذا جمعت بينهما على حذو واحد وألزقتهما، وجاء في

اللسان (طبق): " تطابق الشيطان تساویاً والمطابقة : الموافقة والتطابق".

اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات: " هو الجمع بين الضدين أو المعنيين

المتقابلين في الجملة".⁽²⁾

وجاء في الإيضاح " هو الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في الجملة.

1 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003

ص، 52.

2 المرجع نفسه، ص20.

والطباق أن يؤتى بالمعنى وضده وهو نوعين سلبي وإيجابي والطباق يؤثر في النفوس وذلك بإحداث جرساً موسيقياً، وكلما قيل بالأضداد تفهم المعاني¹.

والطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهو نوعان، طباق الإيجاب وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً و سلباً².

مثال 01 يا رَبِّي يَا حَلْبَلِيَّةُ فِي الْعِشِّ وَ يَا كَاسِيَهَا فِي الْبِلَادِ الْعَرِيَانَةِ .

والطباق يظهر في الكلمتين المتضادتين (كاسيها وعريانة) و هو طباق إيجاب.

مثال 02 "أَمَالِي يَا مَالِي، مَانِي بِالْأَوَّلِ وَ مَانِي بِالتَّالِي ."

طباق إيجاب في (الأول و التالي) أي الأول والأخير وضرب هذا المثل للإنسان الذي يريد أن يسعى إلى الوصول لشيء ولكن أثناء وصوله يجد أنه ليس هو الأول الذي وصل إليه.

مثال 03 شِدِيعةٌ بِلا شِدْبعةٌ .

والطباق يكون بين (شبيعة وشبعة).

أما طباق السلب فيظهر في الأمثلة الآتية:

مثال 01 بجزة ما تطيب، إذا ما طابت تحرق .

فإذا تأملناه نجده يشتمل على علين من الكلمة (ما تطيب، طابت) فالأولى هي فعل سلبي " ما تطيب" أما الثانية فهي فعل إيجابي "طابت"، ويضرب هذا المثل للأشخاص المشتركين في عمل واحد لا على سبيل الإتكال.

مثال 02: "سألجرب و لا تسأل طبيب ."

فالفعل الإيجابي (سأل) أما الفعل السلبي فهو (لا تسأل) على سبيل طباق السلب.

1 علي الجاز وغيره، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، د. ط، دار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، 2004، ص 462.

2 بولرياح عثمانى، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ص 81.

2 السجع:

وهو توافق الكلمة الأخيرة للجملة مع كلمة من جملة أخرى في الحرف الأخير منها، فهو يكسب الكل جرساً موسيقياً ويؤكد المعنى¹.

والسجع كذلك هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير ويقال أفضله ما تساوت فقره، إن ظاهرة السجع تكون السمة الغالبة في الأمثال.

مثال 01 **أَلِي طَابَتْ، بِدَمْدَمَ دَهَا تَابَتْ** .

السجع يكون في الحرف الأخير من الكلمتين (طابت، تابت).

مثال 02 **لِحَاضِرَاءَ عَطَوْهُ وَالرَّاقِدُ غَطَّوهُ وَالغَائِبُ أُنْسُوهُ**.

نجد توافق في الحروف الأخيرة في الكلمات المكونة لهذا المثل (أعطوه، غطوه أنسوه).

مثال 03 **خَيْرَهَا فِي غَيْرِهَا** .

توافق في الحرف الأخير في الكلمتين (خيرها، غيرها) مما يحدث رنين صوتي.

ومن خلال هذه الأمثال يكاد يكون السجع السمة الغالبة في الأمثال بصفة عامة والأمثال الشعبية على وجه الخصوص، وهي كما نعلم الصفة الأساسية التي تميزها على غرار بعض الفنون النثرية الأخرى كالمقالة مثلاً. وهو ما يتجلى لنا من خلال الأمثال الشعبية للمنطقة والتي لا تكاد تخلو من هذه السمة البارزة وهذا دليل على الثقافة اللغوية والحس البلاغي في المنطقة، وعلى الرغم بما قد تعرض به السذاجة في التعبير والتفكير.

3 الجناس:

عرّفه السكاكي بقوله: " هو تشابه الكلمتين في اللفظ".

ويعرّفه أبو الهلال العسكري بقوله: " هو أن يورد المتكلم في الكلام القصير نحو البيت

من الشعر والجزء من الرسالة الخطبة، كلمتين تجانس كل واحدة منهما صاحبتهما في

تأليف حروفها"².

1 علي الجاز وغيره، البلاغة الواضحة" البيان والبدیع والمعاني"، ص 447.

2 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة" البيان البديع، المعاني"، ص 20.

أما الجناس فهو الآخر محسناً بديعياً لا تخلو منه الأمثال الشعبية، وهو كما نعلم عبارة عن تشابه في أصوات اللفظتين لمعنيين مختلفين، وهو نوعان: تام وناقص¹.

مثال 01: جَارٌ لَوْ كَانَ جَارَ فِكْمَةٍ جَارٌ مَكْرَرَةً مَرَّتَيْنِ وَأَنَّ مَعْنَاهَا مَرَّةَ الشَّخْصِ وَمَرَّةً لَمَّا يَنْدَرُجُ عَنِ الْمَعَامَلَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَاخْتِلَافٌ كَمَا كَلِمَتَيْنِ فِي الْمَعْنَى فَهُوَ جِنَاسٌ تَامٌ.

مثال 02: "فَلْتَوِ الْبَدْرِي يَرُوحُ يَكْرِي".

فالتجانس في لفظتي (بكري، يكري) والاختلاف في (باء، ياء) وهو جناس ناقص.

4 المقابلة:

هي إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة، أو المخالفة وجاء في الإيضاح: "هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معنى متوافقة ثم يقابلها أو متوافقة ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب²."

ونجد أيضا المقابلة هي أن يأتي في الكلام بمعنيين غير متقابلين أو أكثر من معنيين، والمقابلة فهي الأخرى تضمنها المثل الشعبي وبإسهاب.

مثال 01: لَيْلٌ بَوَّذْنِيهِ، وَالنَّهَارُ بَعَيْنِيهِ".

وهذا نجده على الترتيب حيث قابل الليل والأذنين والنهار والعينين.

مثال 02: "يَا خُلُوفِي يَبْكِيكَ وَمَا تَخْذُشُ رَأْيِي اللَّيِّ يَضِدُكَ كُ".

فالبكاء والضحك للأخذ وعدمه (مقابلة).

مثال 03: "يَطْلُبُ وَمَرَّتُو تَصَدَّقُ".

نجد المقابلة في هذا المثل بين (هو ومرتو) وبين (يطلب و تصدق).

فالمقابلة في الأمثال الشعبية ما هي إلا بغية تحسين المعنى وتسهيله.

5 العكس:

هو أن تعكس الكلام فتجعل في الجزء الأخير منه ما جعلناه في الجزء الأول وبعضهم

يسميه التبديل، مثل قوله عز وجل: >> يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ

الْحَيِّ << (سورة الروم، الآية 19).

1 بولرباح عثمانى، دراسات نقدية في الأدب الشعبي، ص 80.

2 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني"، ص 72.

مثال: "مَتَخَافَشُ مَنْ الشُّبْعَانَ يَلَا جَاعَ وَخَافَ مِنَ الْجِيْعَانَ يَلَا شَبَعَ".

ففي المثال يتحدث عن الإنسان الشبعان الذي لا يخاف منه وإنما يخاف من الإنسان الذي عندما يشبع، يصبح يتكبر عن الناس.

ويظهر العكس هنا أو ما يسمى بالتبديل في كلمة الشبعان في الجزء الأول من الكلام بكلمة الجيعان في الجزء الثاني¹.

6 المجاورة:

وهي أن ترد لفظتين في البيت وتقع كل واحدة منهما بجانب الأخرى، أو قريباً منها من غير أن تكون إحداها لغواً أن تحتاج إليها، وقد وقعت المجاورة في هذا المثل.

مثال: " خَوْكُ خَوْكٌ لَا يَغْرُكَ صَادِبُكَ " .

فالمجاورة في هذا وقعت بين (خوك خوك)، فالمثل يطلق على أن الأخ مهما تكون العداوة بينهما فالأخوة تبقى قوية وظيفتها تأكيد المعنى وتوضيحه².

7 التشطير:

هو أن يتوازن المصراعان والجزءان تتعادل أقسامهما مع قيام كل واحد منهما بنفسه واستفقاؤه عن صاحبه له وظيفة إيقاعية صوتية تؤدي إلى الانسجام وحدوث رنة.

مثال: " كِي يَبْتَاعِدُوا يَتَصَادِبُوا وَ كِي يَتَقَارِبُوا يَتَنَاطِحُوا " .

ففي هذا المثل نجد توازن أو ما يسمى بالتشطير بين كلمة (يبتاعدوا) و (يتقاربوا) وبين (يتصاحبوا) و (يتناطحوا) أو تعادل أقسام في واحد منهما³.

8 الترصيع:

وهو أن يكون حشو البيت مسجوعاً وأصله من قولهم: " صعت العقد إذا فصلته"، ومثله قول إمرؤ القيس:

سليم الشظاعيل الشوى شيخ النسأ *** له حجيان مشرفات على الفال.

1 محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة " البديع والبيان و المعاني"، ط1، 2003، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص72.

2 أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص323.

3 المصدر نفسه، ص321.

مثال: " مَا يَدُكُ لَكَ غَيْرَ ظُفْرِكَ وَ مَا يَبْكِيكَ غَيْرَ شُفْرِكَ " .

ففي هذا المثال نجد توافق الحرف الأخير من الكلمات بين (يحكك وظفرك) وبين (بيكيلك و شفرك)¹.

9 التعطيف:

هو أن نذكر اللفظة ثم تكرر والمعنى مختلف، وقد تكررت لفظة الله في المثل: (مَنْ يَرَهُ اللهُ اللهُ وَ مِنْ دَاخِلٍ يَعْلَمُ اللهُ) ثلاث مرات فكلمة الله الأولى والثانية بمعنى شيء كإجابة عند رؤية شيء جميل أو عجب، أما الثانية فهي يقصد بها المولى عز وجل وما يعلمه من أسرار البيوت².

10 الإشارة:

هي أن يكون اللفظ القليل المشار به إلى معاني كثيرة بإيماء كثيرة ولمحة تدول عليها وذلك قول الله عز وجل << إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى >> (سورة النجم، الآية 16).

مثال: الضيق في القلوب ."

فهذا المثل القليل الألفاظ يحتوي على الكثير من المعاني فلو حللته محلل لكتب فيه صفحات عديدة، يدل من هذا الشطر القليل ومن بين هذه المعاني الكثيرة قد يقصد به الترحيب بالضيف³.

11 في صحة التفسير:

هو أن يورد معاني فتحتاح إلى شرح أحوالها، فإذا شرحت تأتي في الشرح فس تلك المعاني من غير عدول عنها أو زيادة تزداد فيها، مثل قوله تعالى: << وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ اللَّيْلَ كُومًا وَالنَّهَارَ لُتً لِمَنْ كَانَ فِيهِمْ يُؤْمِنُ >> (سورة القصص الآية 73)

1 أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص 294.

2 المصدر نفسه، ص 323

3 المصدر نفسه، ص 273.

وللتفسير فائدة عظيمة غي إيضاح المعنى ودرء الغموض، ففي هذا المثل: " الضدِيف اللِّي مِنْ لِّلْعَامِ لِّلْعَامِ يَسْتَاهِلُ ذُبِيحَةَ وَاللِّي مِنْ رَلَّتِلْشَهْرَ يَسْتَاهِلُ فُضِيحَةَ، وَاللِّي كُلُّ يَوْمٍ يَسْتَاهِلُ طَرِيحَةَ "، فلو قال (الضيف للعام) وسكت يتساءل المتلقي عن ماذا يحدث لهذا الضيف ولكنه بإضافة هذا الشرح أتم المعنى يستاهل ذبيحة، ويستاهل فضيحة... الخ¹.

12 التقسيم:

وهو أن يقسم الكلام قسمة مستوية، تحتوي على جميع أنواعه ولا يخرج جنس من أجناسه ومن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ << هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبُقُوعَ خَوْفًا وَ طَمَعًا >> (سورة الرعد الآية 12).

مثال: حديثُ قِيَاسِيَّةِ الْفَضَّةِ وَفِيهِ النُّحَاسُ ° "

ففي المثال نجده قسم الكلام إلى قسمة مستوية فقد قسم هذا المثل إلى نوعين اثنين هما الكلام الجيد ومثله بالفضة والكلام الرديء ومثله بالنحاس².

1 أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، ص 271.

2 المصدر نفسه، ص 268.



خاتمة

تعتبر الأمثال الشعبية صفوة الأقوال وعصارة الأفكار لأجيال سبقتنا عبر التاريخ الإنساني، وهي زبدة الكلام وحكمته، وهي بمثابة وسيلة تقرب لنا مجهول غاب عن السمع والبصر، فهي تجسيد حي الأمور وبعد تطرقنا لدراسة البلاغية حول هذا الموضوع، وصلنا إلى أن بها نتعرف على هوية الشعوب وأنها المنبع الذي تستمد الحضارات الإنسانية أصالتها وعراقتها وهو كذلك دليل على الثقافة اللغوية والحس البلاغي في المنطقة.

على الرغم من السذاجة في التعبير والتفكير التي نستشفها في الدراسة البلاغية إلا أننا وصلنا إلى النتائج التالية:

- إن لغة الأمثال الشعبية لغة عامية قريبة من الفصحى، وافقت السهولة، يتيسر للناس حفظها وتناقلها وتداولها بسرعة بأسلوب بارع دقيق بالدرجة الأولى الإيقاع الصوتي.
 - المثل الشعبي شكل من أشكال الأدب الشعبي يلخص لنا تجربة من تجارب الحياة.
 - الأمثال نتاج اجتماعي للتجارب السابقة عاشتها الأجيال وتعاقبتها.
 - تهدف الأمثال الشعبية أيضا إلى التوعية والتقويم وإشعار الآخر بضرورة الأخذ بها وكذلك إلى النقد الاجتماعي الهادف.
 - أضافت جمالا فنيا وإيقاع موسيقي للأمثال.
 - مكنت الدراسة البلاغية (الصور البيانية والمحسنات البديعية) تعبير واسع.
 - شيوع المثل مرتبط بمدى استعماله بين الأفراد وانتشاره بينهم.
 - الفئة الأكثر تداولاً للأمثال الشعبية هي فئة العجائز.
- بعد خوضنا في مضمار الأمثال ووجدت أنها شبيهة بالبحر الذي لا نهاية له لا تفرق ما في قاعة ولكن بمجرد خوضنا فيه نكتشف كنوزا بداخله، والأمثال ولدت معنا وستظل في أذهاننا لذا وجب علينا المحافظة عليها، لأنها تمثل الهوية.



تصنيف الأمثال الشعبية حسب الحروف الأبجدية

أ -

- أعطيني فاهم و الله لا قرا
- أنسى الهم ينساك
- أخدم يا صغري للكبري و أخدم يا كبري لقبري
- إمشي بالبليغة حتى يجيك السباط
- أذكر السبع ينبع
- امالوا فمو ينسى أموا
- أضحك للدنيا تضحكك
- إحييني اليوم و قتلني غدوة
- أعقب على جارك شبعان و متعقبش عليه عريان
- انا نحفرلو في قبر أمو و هو هاربلي بالفاس
- أضربو يعرف مضربوا
- أنا بالمغرب لقموا و هو بالعود لعيني
- إذا حلفت فيك إمراة بات قاعد و إذا حلف فيك راجل بات راقد
- إدي مرا و نص إلى راح نص تبقى المرى

ب -

- بقالوا الماء يحمى
- بعد كل شدة يأتي الفرج
- بات ليلة مع الدجاج صبح يقاقي
- بيت رجال أفضل من بيت المال
- بكر لحاجتك و قضيتها و تصنت لفال بنتك و أعطيتها

- بات ليلة قال الحوت نتاع بن عمي

- برمة بلا بصلة كي لمرا بلا خصلة

- ت

- تهن الفرتاص من حكات الرأس

- ج

- جاتي دبيرة في فمي ،حكيتها سال دمي، دسيتها زاد همي

- حريق إيداني و لا حراق أوطاني

- حجرة من عند حبيب تفاحة

- حفف للذيب وهو يجري

- خ

- خوك خوك لا يغرك صاحبك

- خذ الراي لي بيكيك و ما تخذش راي اللي يضحكك

- خليها في القلب تجرح و لا تخرجها و تفضح

- خبز الدار يكلوا البراني

- خدام الرجال سيدهم

- خوذ معطاك الله

- خص السواك لعوجة لحناك

- خوك من أمك كي لعسل في فمك

- د

- داري تستر عاري

- داير لحيا و نح الحيا

- دير روحك مهبول تشبع كسور

- دراهم المشحاح يكلهم المرتاح
- دير كيما دار جارك و لا بدل باب دارك
- دخلتو ياكل الفريك رجعلي شريك
- دار الزقة معروفة و لا محروقة
- دمك هو همك

- ر

- راجلها في لحباس و هي في لعراس
- ريحت الكيتان تعيا و تبان
- راح للبحر و جا عطشان

- ز

- زواج ليلة تدبيرتو عام
- زاد في الكلب خنشوش
- زيتنا في دقيقنا
- جزار و عشاء لفت

- س

- سال المجرب و لا تسال الطبيب
- سال الجار قبل على الدار
- سبع و لا ضبع
- سبب يا عدي و أنا نعينك
- سلكت كي الشعرة من العجين
- سعد الزينة في الحما و سعد الشينة في السما

- ش

- شكارة لعروسة خالتها و لا مها
- شهر العروسة و تولى عروسة
- شبع الصالح قال مالح
- شوف للشكوى و تحسى
- شد مد

- ص

- صلاة القط في الرماد
- صاحبي خويا و لالي عدويا
- صوفة طابرة
- صام صام و فطر على جرانة
- صغير و يغير و خلى القلوب تتحير

- ض

- ضربي و أبكى و أسبقني واشتكا
- ضربة بالفاس خير من عشرة بالقادوم
- ضرستك إذا وجعاتك نحيها و سنتك إذا تكسرت أعطيتها

- ط

- طاح الفاس في الراس
- طمع يفسد طبع

- ع

- عاملني كي خوك و حاسبني كي يعدوك
- عز الوالدين حرام

- علمناهم الصلاة فاتونا للجامع

- عيشة خير من بو عيشة

- عين الحاسود لا تسود

- عاشرهم تنقل منهم

- ف

- فولة و تقسمت على زوج

- فردة و لقات ختها

- فورار شاو و نار و عقابو نوار

- في الوجه مرايا و في الظهر مقص

- ق

- قلبي على ثمرة و قلب ما على جمرة

- قاه قاه ليخدم لخير يتلقاه

- قردة في الحشيش خير من خدمة في الجيش

- قبرها و لا عارها

- ك

- كل خنفوس عند أمو غزالة

- كي طارو الطيور جات الهامة الدور

- لي شاب علقولوا كتاب

- كي لحم فوق الطعام

- كول وفرق ولا كول ودرق

- كل صبع بصنعة

- كيت النسا متتنسا و معرفة الرجال كنوز

- كل يد تغسل وجه مولاه
- كل شئ غير ييرا غير الكلام لعبرا ما ييرا

- ل

- لمرا خشبة و السعد نجار
- لي ما عندوا فلوس كلامو مسوس
- لا تامن يوم الشتا يفوت و لا تامن عدوك حتى يموت
- لكان حبيبتك عسل مسير طوش
- لي معندوش الزهر في الكيدة يلقي عظم
- لي فاتك بليلة فايبتك بحيلة

- م

- ميكبر راس حتى يشيب راس
- ما تشوف العين ما يوجع القلب
- ما يتزاوجو حتى يتشابها
- من الزريبة للدرية
- محلى النقى يا لوكان بيقى
- من عندي و عندك تنطبع و لا من عندي برك تنقطع
- ما بيقى في الواد غير حجاروا
- ما تضرب الكلب حتى تشوف وجه مولاه
- متخافش من الشبعان إلا جاع و خاف من الجيعان إلا شبع
- ما كانش دوخان يلا نار

- ن

- نصف بيتك متعرف مين يدوسوا ونصف وجهك متعرف مين يبوسوا

- نوض بكري و لا روح تكري

- هـ

- هو يطلب و مرتوا تصدق

- هم البنات للممات

- هاذا هو القماش أدي و لا خلي

- هرب من الحبس طاح في بابوا

- و

- وليد الناس لا تربيه يكبر ويولي لماليه

- يـ

- يرحم لي بنا و علا و مات و خلي

- يالي راح ولا واش من بنة خلي

- يلي عينك في خبارهم إسأل صغارهم

- يحفف للذيب و هو يجري

- يفن مال الجدين و تبقى حرفة اليدين

- يلا تفاهمت العزوج و الكنة حتى بليس يدخل الجنة

- يلا كان جببيك عسل كولم نو شوي و خلي شوي

- يديرها الفرطاس و تحصل في مولاه الشاشية

- يا خلي يخليك و يا عمي يعميك و صاحبي أنت ليا و أن ليك

- يا مولى ذرية الناس كلي دق الماء في المهراس

- يذوب الثلج و بيان المرج

- يد وحدة ماتسفق

- يوم ليك و يوم علي



قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم
- الحديث الشريف
- أرشيف مديرية الفلاحة 2011.
- بطاقة فنية للمعاجم الأثرية، المسدور 2001.
- المصادر:
- المعاجم:
- أبو الهلال العسكري، كتاب الصناعتين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2008 .
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط2، 1992.
- ابن رشيق ،العمدة في صناعة الشعر ونقده، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، د.ط، 2000.
-
- سكاكي ،مفتاح العلوم "ضبط وشرحه،نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1983 .
- خليل بن أحمد الفراهيدي،معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
- خطيب القيرواني، الإيضاح في العلوم والمعاني،البيان،البديع،تحقيق ودراسة الدكتور عبد القادر حسين، مكتبة الآداب 42 ميدان الأوبرات،دط،دن.
- عبد القادر الجرجاني،أسرار البلاغة،دار الجيل ،بيروت،ط1،1991.

ب المراجع:

- أندري سوكلوف،المجمع العلمي العراقي،مجلة عدد 31،د.يوسف عزالدين،بغداد، 1980،نقلا عن محمد أبو صوفة الأمثال العربية ومصادرها في التراث.
- أحمد الهاشمي جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع،دار الفكر ،بيروت 1978.
- إيميل ناصف،أروع ما قيل من الأمثال، دار الجيل، بيروت ،ط1، 1994.
- بولرياح عثمانى ،دراسات نقدية في الأدب الشعبي، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، ط1، 2008.
- حلمي يدير،أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1،2002.
- حسن البوسي،زهدي الأكم، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب،دط،دن.
- جعكور مسعود، حكم الأمثال الشعبية الجزائرية، دار الهدى ،عين أمليلة،الجزائر،دط،2006.
- سليمان محمد ،دراسة أدبية في الخطيب والأمثال ،دار الوفاء للنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان،ط1، 1999.
- طلال حرب، أولية النص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط1،1999.
- علي الجازم وغيره، البلاغة الواضحة (البيان والبديع والمعاني) دط،دار المصرية السعودية للطباعة والنشر،القاهرة،2004.
- عبد الحميد بورايو، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2007.
- عبد الحميد بورايو، القصص الشعبية في منطقة بسكرة،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائري،دط،1986.

- عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دن.
- محمد سعدي، التشاكل الإيقاعي و الدلالي في نص المثل الشعبي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 2009.
- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.
- محي بن همزة، الطراز، دار الكتب العلمية، الجزء الأول، لبنان، دط.
- ناصر صيار، الفولكلور، دط، دار العرب للنشر والتوزيع، دن.
- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، مكتبة غريب للطباعة القاهرة، ط3، دن.



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة

مدخل .. ص2

الفصل الأول: تحديدات و مفاهيم

1 - تعريف المثل.....ص10

2 مميزات المثل.....ص16

3 وظائف المثل.....ص21

الفصل الثاني: دراسة بلاغية للأمثال الشعبية

1 الصور البيانية.....ص26

2 المحسنات البديعية.....ص31

خاتمة

ملحق (الأمثال الشعبية في منطقة برج أخريص)

قائمة المصادر و المراجع.